## Mansoura Engineering Journal

Volume 35 | Issue 1 Article 16

11-19-2020

## Variables of the Built Environment in Light of the Decisions of Economic Openness (An Analytical Study of Urban Change Pattern of the City of Port Said after Announcing a Free City).

#### Amira Ibrahim

Architectural Engineering Department., Faculty of Engineering., El-Mansoura University., Mansoura., Egypt.

#### Osama Farag

Professor of Architectural Engineering Department., Faculty of Engineering., Mansoura University., Mansoura., Egypt.

#### Mohammed Elazab

Professor of Architectural Engineering Department., Faculty of Engineering., El-Mansoura University., Mansoura., Egypt.

Follow this and additional works at: https://mej.researchcommons.org/home

#### **Recommended Citation**

Ibrahim, Amira; Farag, Osama; and Elazab, Mohammed (2020) "Variables of the Built Environment in Light of the Decisions of Economic Openness (An Analytical Study of Urban Change Pattern of the City of Port Said after Announcing a Free City).," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 35: Iss. 1, Article 16. Available at: https://doi.org/10.21608/bfemu.2020.124303

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact mej@mans.edu.eg.

# متغيرات البيئة العمرانية في ظل قرارات الانفتاح الاقتصادي (دراسة تحليلية لتغير النسق العمراني لمدينة بورسعيد بعد إعلانها مدينة حرة)

## Variables Of The Built Environment In Light Of The Decisions Of Economic Openness

(An Analytical Study Of Urban Change Pattern Of the City Of Port Said After Announcing A Free City)

#### Amira Ahmed Mohsen Ibrahim

Research assistant Architectural Engineering Department, Faculty of Engineering, Mansoura University

#### Prof. Osama Mohammed Ali Farag

Prof., of Architecture
Architectural Engineering
Department,
Faculty of Engineering,
Mansoura University

#### Prof. Mohammed Taha Elazab

Prof., of Architecture
Architectural Engineering
Department,
Faculty of Engineering,
Mansoura University

#### Abstract

It has been the second half of the seventies and early eighties a significant change in policy to the state and have changed economically significant due to the decisions of economic openness and the Declaration of Port Said free zone; and for many reasons, most important is the reconstruction of the country and benefit from those decisions in the implementation of those reform.

The return of migrants back waves of others planned or the Organization to the debtor of the negative impact on society and the construction, he was also the change in political and economic great impact on social mobility for the citizens of that city, which in turn reflected their culture and society.

This has led to change the face of construction in the city and then change it so it can be worthy of study analyzing the impact of decisions of economic openness in urban of the city of Port Said.

## ملخص البحث:

لقد شهدت قترة النصف الثاني من السبعينيات وأوائل الثمانينيات تغيرا كبيرا في السياسة العامة المندلة، كما شهدت تغيرا اقتصادي وإعلان الندولة، كما شهدت تغيرا اقتصادي وإعلان مدينة بورسعيد مدينة حرة؛ وذلك لأسباب عديدة أهمها هو إعادة إعمار البلاد والاستفادة من تتفيذ تلك الإصلاحات.

ولقد عادت موجات عودة المهاجرين الغير مخططة أو غير المنظمة إلي المدين بالأثر السلبي على المجتمع والعمران بها، كما كان لذلك التغير السياسي و الاقتصادي عظيم الأثر علي المحراك الاجتماعي لمواطني تلك المدينة والذي انعكس بدوره على ثقافتهم ومجتمعهم .

وقد أدي تلك إلي تغير وجه العمران بالمدينة ومن ثم كان ذلك التغير جديرا بالدراسة حتى يمكن تحليل أثر قرارات الانفتاح الاقتصادي على عمران مدينة بورسعيد. and Mohammed Taha Elazab

ج- تحليل العوامل الطبيعية
 والديموجر افية

٣- الدراسة التحليلية للنسق العمرانية عن طريق توثيق الصورة الذهنية لنطاق التغير في النسق العمراني والمعماري.
 ٤- النتائج.

1- التطور العمراني لمدينة يورسعيد (شكل ١، ٢)

مرت مدينة بورسعيد بمراحل حضري تغيرت فيها نسقها العمرانية واتجهت محاور العمران نحو الغرب والشمال ثم إلي الجنوب بواسطة أعمال الردم التي تمت في بحيرة المنزلة.وقد كان لكل مرحلة خصائصها العمرانية التي ارتبطت بمؤثرات سياسية واجتماعية و ديمجرافية عملت على تشكيل عمران المدينة واثرت في عناصر الصورة الذهنية للمدينة.

٢-دراسة المؤثرات على النتاج المعماري بالمدينة (شكل ٣)

ا-الأبعاد السياسية والاقتصادية للمدينة

<u> \*الأبعاد السياسية:</u>

إعادة فتح قناة السويس أمام الملاحة العالمية في يونيه ١٩٧٥.

إنشاء المنطقة الحرة جنوب بورسعيد في ٢٨ يونيه ١٩٧٥.

إعلان بورسعيد مدينة حرة في يناير ١٩٧٦.

\* السياسة الاقتصادية: تحولت الدولة من السياسة الاشتراكية نحو السياسة الراسمالية كما سيطر فكر الانفتاح الاقتصادي والذي كانت أولى أهدافه الوصول بمستوى مرتفع للتنمية الاقتصادية القائمة أساسا على الصناعات التحويلية بمنطقة قناة السويس فتجد أنه جاءت الدفعة التشريعية والتنظيمية الكبيرة للمناطق الحرة قد حدثت بصدور القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والذي كرس نحو ٤٠% من نصوصه لنظام المناطق الحرة.

### مقدمة

لقد كان لقرارات الانفتاح الاقتصادي عام ١٩٧٥ وتحويل بورسعيد للي مدينة حرة عام ١٩٧٦ عظيم الأثر في تحول وتغير النسق العمر انية بها فبعد أن كانت المدينة ذات الطراز الأوروبي تغيرت واجهتها العمر انية الجديدة مخلفة نسقا عمر انية ومعمارية جديدة مستحدثة. وقد دفعت أثار الحرب الشعور بالمستوى القومي ، وقد خلفت الخطة العشرية لاقتصاد الحرب والدفاع قليلا من الإعتمادات لتحسين ظروف الحياة وصيانة المعدات الموجودة. وتنفيذ أهداف البرنامج الضخم لعملية أعادة البناء والتتمية والتطوير ونلك بأجراء عملية إعادة إعمار سريعة بالمدينة وعودة أهلها من التهجير وكذلك خلق فرص عمل جديدة لاستيعاب العمالة بباقى المحافظات كى تضمن التكامل نحو الداخل مع باقى أجزاء القطر المصري وليس نحو الخارج. ويهدف البحث إلى: دراسة أثر قرارات الانفتاح الاقتصادي والمدينة الحرة على النتاج المعماري والعمراني بمدينة بورسعيد وكذلك أثر التغير الديمجرافي والحراك الاجتماعي على ثقافة المجتمع وبالتالي انعكاس كل منهما على الأنماط المعمارية الناتجة في تلك الفترة (المدينة الحرة).

وقد لعبت المنطقة الحرة كاداة ربط من النواحي الاقتصادية المحلية والعالمية. مما أدي الي تغير التركيب السكاني بها و أثر على نقافة المجتمع وبالتالي على الأنماط المعمارية بالمدينة.

ويطرح البحث رؤيته من خلال دراسة وتحليل المحاور التالية:

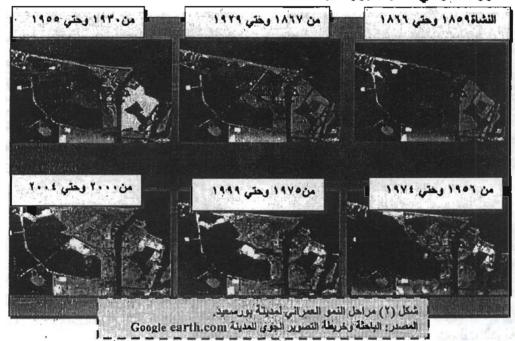
النطور العمراني للمدينة.
 ٢-دراسة المؤثرات عن طريق: ا-تحليل الأبعاد السياسية والاقتصادية
 ب-تحليل لظروف الاجتماعية والحراك

الاجتماعي للمدينة وكذلك ثقافة المجتمع عام ١٩٧٥.

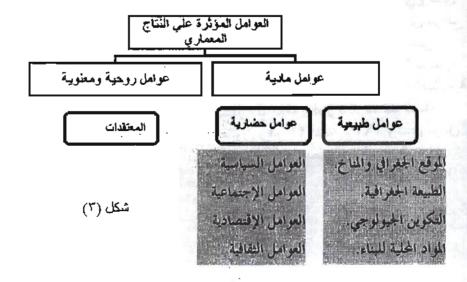
## استنباط مراحل تطور الغطاء الارضى منذ غام ١٩٤٠ وحتى عام ٢٠٠٠



### مراحل التطور العمراتى لمدينة بورسعيد



## مخطط العوامل المؤثرة على النتاج المعماري:



and Mohammed Taha Elazab

ا- الطبقة البرجوازية التي تستفيد من ثقافة
الأعمال التجارية التي تعلمتها من ترددها

السابق واختلاطها مع المؤسسات والعملاء التجاريين الأوروبيين والتي احتفظت ظبقة برجوازية إلى الطبقة الوسطى القديمة) لصالحها بمراقبة الوظائف المرتبطة بالقناة البحرية مثل (إستيدعات الأمانات التجارة .....) والتي كان عليها أن

تتقسمها مع البرجوازية للدولة (الحكومة) التي وصلت إلى السلطة.

ب- طبقة الراسماليين والذين أشروا (اغتوا) عن طريق التجارة مستفيدين من المرايا الممنوحة عن طريق نظام المدينة الحرة الممنوح لبورسعيد عام ١٩٧٥ ومنهم وكلاء الاستيراد والتصدير والتوزيع والذين أصابهم الغنى والثراء بسبب التجارة والذين فرضوا كوسطاء جدد بين القطاعين المحلي والعالمي وعملوا على الستثمار الأماكن المختارة من حى الشرق [٤].

ج-الطبقة الوسطى: - والتي ضمت الموظفين وصفار التجار والحرفين والجامعيين.

د-الطبقة العاملة: - العمال والصيادين. ج-الجوانب الثقافية

عادت المفاهيم المادية والبحث عن الكسب السريع في المجتمع لصفة عامة وبورسعيد بصفة خاصة ، انتشرت القيم الاستهلاكية الهابطة و التفاخرية نتيجة التغيرات الطبقية حيث سادت فئة التجار وهي فئة بدون أصول اصبحت هناك نقافة نمط الحياة الغربي.

خطة إعادة إعمار المؤينة بعد الحرب [٥]:

جدول (۱) :أهداف خطة إعادة الإعمار بعد حرب ۱۹۷۳:

وإنشاء المنطقة الحرة جنوب المدينة في ٢٧ يونيه ١٩٧٥ ثم إعلان بورسعيد مدينة حرة في يناير ١٩٧٦ وصدور القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٧ بتحويلها إلى مدينة حرة [١]. سياسة التحرر الاقتصادي الذي تعهد به الرئيس / محمد أنور السادات [٢]. وقد ساعد هذا التصور شديد الخصوصية علي أن يجعل منها منطقة على المصارف شاطئية ) لتدخل بورسعيد نحو سائر أقاليم القطر المصري ، وقد دخلت في السبعينات ضمن شبكة النبادلات الدولية

نظرا لاحتياج الهدف الأمني بالإضافة إلى الضغط الديموجرافى على وادي النيل يحتاج إلى أن تكون أراضى قناة السويس مستثمرة وأهلة بالسكان ومتكاملة مع الإقليم القومي وتصبح رأس جسر الذي يكون من بدايته من الممكن تتمية شبه جزيرة سيناء ، ويساهم هذا الاختيار في تدعيم دور وساطة بورسعيد في داخل النظام القومي وكنلك بينه وبين النظام الدولي.

- تنفيذ أهداف البرنامج الضخم لعملية أعادة البناء والتنمية والتطوير وذلك بأجراء عملية الإصلاح السريع للتلفيات الناتجة عن الحروب المنتابعة في منطقة أهلة قناة السويس بهدف أعادة بناء منطقة أهلة بالسكان هناك .

-كان الرهان الرئيسي الذي يكمن في فرصة تطبيق القرارات الرئيسية اسياسة الانفتاح الاقتصادي في المنطقة. وقد كان الهدف الأول بمنطقة قناة السويس هو الوصول إلى مستوي مرتفع للتنمية الاقتصادية القائم أساسا على الصناعات التحويلية.[٣].

ب-الجو اثب الاجتماعية والحراك الاجتماعية المحتماعية الاجتماعي المتحادي الاجتماعية ورأسمالية جديدة دات سلوكيات وأبديولوجيات حديدة ويتمثل في:

ا-علي إعادة التكامل لكل منطقة قناة مستوي السويس مع الإقليم القومي. الإقليم.

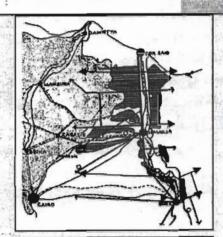
> مستوي الاتصال المجاورة

> > المسيتوي

حددت محاور التنمية بحيث شجعت الاتصال نحو الغرب بغية ان تربط المنطقة برباط قوى مع المناطق الدينامكية المحافظات لدلتاً النيل والقاهرة ، وثمة محاور أخرى ، اقل تركيزا كانت تخطط نحو الشرق باتجاه صحارى سيناء والتي كان يجري العمل على إعادة تأهيلها بالسكان.

ومحور آخر للتنمية ، على أن ثقام شبكات النقل المحسئة كممر الإقليم بطول الإسماعيلية - السويس بطول

جعل المدينة الحرة تستفيد بتوفير فرص العمل النائجة عن ذلك، كي يتم الاستفادة من الاقتصادي ذلك في عمليات إعادة البناء والتعمير.



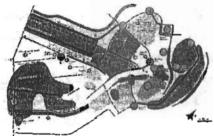
المصدر: برنامج اعادة الإعمار والتتمية ... مدال ۱۹۷۷ مالات ۱۹۷۷ مالات

شكل (٥)

توثيق الصورة الذهنية لنطاق التغير [٦] :

عكس كيفن لينش الذي اعتمد على خمسة عناصر رئيسية تمثل الصورة الذهنيسة للمدينة وأجزائها دفعة واحدة و يتدرج كل عنصر منها إلى مستوبين طبقا لقيمهم الإدراكية من الناحية البصرية أحدهما رئيسي والآخر ثانوي ، وقد اعتمد لينش تلك العناصر بعض شرح أسلوب تدوثيقهم في كتابه Image of the City كاسلوب لتدوين الملاحظات البصرية

(Lynch, 1970) من اجل تحليل الصورة الذهنية للمدينة .وتتمثل العناصر فيما يلى:



شكل (٦) :عناصر الانطباع اللعني كيفن لينش

- المسارات " Paths" وهي عبارة عن ممرات يتنقل من خلال سفرهم . ومن أمثلة المسارات (الشوارع ،والممرات ، وأرصفة المشاة).
- Y. الحدود " Edges " وهي عبارة عن جميع الخطوط التي لا تنتمي إلى مجموعة المسارات مثل (جدران المباني ، وشواطئ البحر).
- ٣. الضواحي "Districts" وهي عبارة عن جزء من المدينة ، وعادة ما تكون متساوية نسبيا في الحجم ، ولها طابع مميز يميز ها عن غير ها مثل بيفرلي هيلز " Beverly Hills " التي تعتبر من الضواحي الثرية.
- ٤. العقد " Nodes " وهي عبارة عن نقاط أو مواقع إستراتيجية ، ويوجد عليها تركيز کبیر من

الملامح المميزة للمدينة . ويوجد أمثلة أساسية تشمل التداخل في الاستعمالات أو المركز التقليدي للمدينة،

العلامات المميزة " Land Marks : وهي عبارة عن عناصر مؤثرة ، وتكون على هيئة بارزة.

\* تحليل العوامل الطبيعية و الديموجرافية.

جدول (Y): تحليل العوامل الطبيعية:

الحدود الادارية والامتداد العمرائي للمدينة: [٧]

فان الحدود الإدارية للمحافظة تتسع إلى ما وراء المدينة على مياه بحرة المنزلة في الجنوب ، وغرب النواة العمرانية باتجاه مصر أرض النيل . -استمرار اتجاه النمو العمراني في بورسعيد نحو الغرب بمساحة ٢٠,٧٦ كركر أغلبها في حي الزهور وأيضا في بور فؤاد بمساحة توسع ضئيلة نحو الجنوب، وقد كانت حدود ذلك النطاق التعميري بين عــامي ١٩٧٥ وحتى ١٩٨١ .الحد ألشرقسي : قناة السويس

الحد غربي:مساكن أهل الجبل نهاية المقابر ثم محطة الصرف الصحي – السيد سرحان ثم شارع عبد الحليم محمود تقاطع مع شارع ٢٣ دىسمىر.

الحد الشمالي: شارع طرح البحر. الحد الجنوبي: شارع عبد الرحمن شكري - مساكن السيد متولى.

شكل (٧) يوضيح الامتداد والتوسع العمراني 19A1-19VO

جدول (٣) : التحليل الديمجر افي:

أ-السكان:

أصبح لبور سعيد شخصية متفردة من ناحية التركيب الديمجرافي بعد عودة المهجرين حيث أصبح ٢٦,١% من إجمالي سكان بور سعید من موالید محافظات أخرى وشكلت نسبة ٣٠% من المهاجرين سكان المحافظات الأخرى المجاورة إلى بورسعيد.[٨]

> الجاليات السكاتية

النســـج

٠٢٧٢٦ لجمالي عدد التركيبسة السكان. السكاتية ١٥ %من الذكور . ٤٩ % من الإناث[٨].

المصربين.

جدول(٤) :تحليل ملامح النسق العمراني لنطاق التوسع

النسيج الشطرنجي (التربيعي) للمناطق القديمة ، وكذلك مناطق الإسكان الشعبى والمناطق السكنية الجديدة ،وظهر النسيج النقطي بالمناطق العشوائية.

لمنطقة الدراسة التحليلية.

جدول (٤) :تابع تحليل ملامح النسق العمراني لنطاق التوسع إيان فترة الانفتاح الاقتصادي 1941-1940

نسيج ناتج من تقاطع المسارات و الشوارع المتعامدة مسع الوحسدات السكنية المجمعة في صورة بلوكات مجمعة حول الفراغ العمراني مرظهر النسيج النقطي

بالمناطق العشو أنبة.

تے تقسیم مساحات الأراضى المتاحة البناء كالتالي:

٣٠% إسكان اقتصدادي-٢٠ إسكان منوسط -١٥% إسكان فوق المتوسط - ٢٥ اسكان تعاوني - ١٠% إسكان قطاع خاص.

ليتم تحديد المناطق التي تتشا عليها الوحدات المستهدفة بالخطـة فـي القطاعات المختلفة (حكسومي - تعساوني -شركات وهيئات - قطاع خاص) [٨].

العمل على تنمية ساحل بورسعيده سياحيا و مصيفيا بإعداد مخطط شامل .

والمناطق السكنية الجديدة

شكل (٨) يوضح عينات للنسيج العمر أني

عينة للنسيج العمرانسي فسي تعاوني



عينة للنسيج العمر انى في حى المناخ.

شكل (٩) يوضح تقسيم الأراضي لمنطقة الدراسة التحليلية



and Mohammed Taha Elazab

جدول (٥) :تحليل عناصر الصورة البصرية لمنطقة الدراسة التحليلية

واسعة مستقيمة ومتعامدة المسارات في الأخياء السكنية "Paths " الجديدة، ضيقة وعشوائية في المناطق العشوانية.

> تمثلت فيما يلي: الحدود Edges '

\*حدود قوية جدا، (البحر المتوسط شمالا- القناة شرقا- بحيرة المنزلة غربا، وهي حواف عريضة

وتعتبر حد فاصل تماما يمنع امتداد العمران بعده.

حي الشرق حي بورفؤاد – حــی لعــرب – حــی المناخ - حي الجنوب.

"Districts أناتجة من تقاطع الشوارع "Nodes

الضواحي

والطرق المتعامدة . توجد ايضا فيى صيورة الفراغسات الحضسرية الخضراء (الحدائق بين الكتلة السكنية).

مئذنة مسجد السلام -العلامات المميزة المتحف الحربي. Land ' Marks



نمط الأبراج السكنية الفاخرة المطلة على قناة السويس (نمط معماري



نمط الأبراج السكنية الفاخرة المطلة على أطراف شارع الجمهورية (نمط معماري حديث).



نمط الإسكان التعاوني في محمي الزهور (نمط معماري حديث).



نمط الإسكان الشعبي (حي المناخ) نمطى تكراري .

## النتائج:

## أولا على المستوي الاجتماعي:

1- عملت الهجرات الغير مخططة على ظهور مشكلات الإسكان و الخدمات (تعليم -صحة- خدمات اجتماعية ) وعدم قدرة المرافق على مواجهة هذه الموجات المهاجرة مما نتج عنه ظهور العشوائيات في بورسعيد ، التي من اهمها: الحرية حناصر - السلام -زرزارة - عوف -القابوطي .

 ٢- تغير في الخصائص الديمجرافية للسكان كما يلى :

أ- تغير في التركيب العمري للسكان نتيجة ارتفاع عدد ونسبة من هم في مرحلة الشباب.

ب-ارتفاع معدلات الجريمة وجرائم السرقات الهامة (مساكن - متاجر - سيارات ).

ج- أصبحت لغة الكسب وتحقيق اعلى ربح هي مرادفات الاستثمار في مجال الإنشاءات والمقاولات فتحول النتاج المعماري إلى سلعة تجارية ،وساعد على ذلك المناخ العام للدولة.

## ثانيا: على مستوي العمراني والمعماري:

ا- عاد الإسكان الفاخر بعد غياب عقدين ، فظهر في الأماكن المطلة على البحر المتوسط أصبحت علي أطراف شارع الجمهورية ؛ حيث ظهرت الأبراج الفاخرة ، كما ظهر نمط التخطيط المكون من عدة أبراج سكنية الذي يعد نوع من الملكية الخاصة بالطبقة العليا، وما له من مؤثرات على البيئة المحيطة ، وعلى المعابير المخطيطية الخاصة به .

ب- ظهرت أيضا مناطق الإسكان العشوائي وهي ملكية خاصة للطبقة الشعبية وذلك لحل أزمة الإسكان بما لها من سمات عدم وجود فراغات كبيرة بين المبانى ،

نمط المساكن العشوائية والعشب بالحرية .



العلامات المميزة تميل إلي التبسيط المطلق وتخلو من مظاهر الجمال المعماري.



نمط العلامات المميزة بالميادين (العقد المرورية) يميل الي الرمزية.



مئذنة مسجد السلام (علامة مميزة. قوية).



المتحف الحربي علامة مميزة قوية.

بالمساكن والمبانى الدينية ماجستير هندسة معمارية - جامعة القاهرة ٢٠٠٢ ، صـ ٣٨ نقلاً عن د/ فريد شفعي .

"F.Bruyas:"l'Aménagement - 0 du territoire en Egypte, Son Impact sur L'Armature Urbaine", Dess dirige par M.Mayer, Gestion et Genie de L'Environnement, Universite Paris.

Keiven Lynch- The Image of -7 The City

F. Bruyas " Port Said (Egypte) - Y , lieu d'articalation du local au mondial .zone et Ville franche. questions d'e chelles, mars avril Y . . . D: 107-109

مواقع الإنترنت: 1-www.googlearth.com

وعروض شوارع ضيقة ، ومناور صغيرة غير قانونية . ج-زادت محاولة تحويل العمارة المصرية

نحو التغريب والطرز العالمية منتيجة سياسة الانفتاح الاقتصادي

د-كما زادت الهوة بين الطبقة الراسمالية التي تسكن الأبراج والطبقة الدنيا التي سَكُن المساكن العشوائية والعشش مما يدلل على قوانين الانفتاح الاقتصادي لم تراع محدودي الدخل وصغار العاملين بتوفير المسكن الصحي لهم مما أدي إلى حدوث تشويه للعمران في المناطق العشوائية.

 ه- ظهرت ثلاثة أنماط للنسق العمرانية والمعمارية جديدة على البيئة العمرانية بالمدينة لا تمت بصلة لعمارة أو تخطيط المدينة الأصلية (بورسعيد ذات الطراز الأوروبي) ، وتلك الانماط هي :

\* نمط الأبراج السكنية الفاخرة إلى الجوار من قلب المدين القديم مما عمل على التنافر في مجمل التشكيل المعماري هناك.

\*نمط الإسكان الاقتصادي والشعبي وجاء تكراريا مملا يخلو من جماليات التشكيل المعماري ويتناقض مع روح المدينة الأصلية.

\* نمط العشش والعشوائيات والذي جاء مشوها لكلا من المجتمع وللعمران. المراجع:

١ - المنعم محمد حنفي " المقومات الجغر افية لتنمية بور سعيد " محافظة بورسعيد " ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥. ٢-. محمد عبد الشفيع عيسى " أو أويات قطاعات التتمية كمحدد لمستقبل مدينة بورسعيد ، أعمال المؤتمر العلمي الثاني للمركز " مايو ٢٠٠٠ م . ٣- سمير معوض بحث عنوان " القدرات التنافسية للموانى القديمة والجديدة على مجرى قناة السويس إقليميا وعالميا " أعمال المؤتمر العلمي الثاني للمركز " مايو ۰۰۰۲ م .

٤--م/ مأجي محمد لمال أبو حشيش ، "العمارة في مراحل التحول الحضاري ، دراسة المؤثرات على المسقط الأفقى